

ويبقى الأثر 3 | 4. رحلة أفوقاي الأندلسي.. السفير الذي ناظر قساوسة فرنسا وهولندا

محمد إلهامي

بمسافر لحياتي دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا في تجاربي من سعوا للنجاح الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مرحبا الاخوة المشاهدون في هذه الحلقة الجديدة من ويبقى الأثر - [00:00:00](#)

رحلة أفوقاي الأندلسي المعروفة برحلة الشهاب الى بلاد الاحباب. سجل فيها احوال مسلمي الاندلس بعد سقوطها ومحتهم النصارى لهم واجبارهم على تبديل دينهم. وما بذله سلطان المغرب واهل تونس والسلطان العثماني من جهود لانقاذهم. وفيها تفاصيل -

[00:00:34](#)

واحداث ومناظراته للنصارى. نتوقف عند بعض الاقتباسات منها كما عودناكم في هذا البرنامج ويبقى الأثر. ليعلق عليها ضيفنا الاستاذ محمد الهامي الباحث التاريخ والحضارة الاسلامية. اهلا وسهلا بك استاذ محمد. حياكم الله يا مولانا. اهلا وسهلا. بارك الله فيك. في

هذه الحلقة عندنا اذا اه - [00:00:54](#)

رحلة الشهاب الأندلسي. من هو آآ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه آآ اه رحلة من اكسر الرحلات تشويقا. نعم.

فقهاء الأندلسي هو رجل من المسلمين من نسل المسلمين الباقين في الاندلس بعد سقوط - [00:01:14](#)

الاندلس. نعم. فهو من هؤلاء القوم الذين عرفوا بالمورسكيين والمدجنين. نعم. اه والعرب المتنصرين لانهم طبعوا الاسبان بعد سقوط

التنصر. اجبروهم على التنصر وحاربوا كل مظاهر الاسلام وكل مظاهر يمكن ان يشتم منها الاسلام - [00:01:34](#)

يعني كانوا ربما عرضوا المرء يعني ظروف انفعالية بحيث انه لو ظهر منه مثلا آآ يا محمد سبحان الله آآ يعني استغفر الله يعد هذا

دليلا ما يعرف نعم هذه كانت حقبة محاكم التفتيش. نعم. فهذا الرجل هو آآ ولد في ولد بعد - [00:01:54](#)

سقوط ولكنه احتفظ بالاسلام بفضل ابيه وامه. لانه المسلمين حقيقة يعني كانت لهم قصص مقاومة هائلة وباسلة ولا تكاد تصدق. نعم.

في واستمرت قرونا. مم. استمرت قرونا. اه ذكرت اكثر من مرة واعيد الذكر الان - [00:02:14](#)

انه آآ بعض المسلمين بقي اربعة قرون يحتفظ باسلامه سرا. اربعة قرون. هذا هذا امر يعني خطير جدا حديث على الشريحة من

المجتمع الاسلامي. نعم. والافراد لا شك انهم لا يصلون لمثل هذا العمر - [00:02:34](#)

اي نعم طبعنا انا اقصد المسلمين كاجيال يعني نعم. نعم. وهناك فيلم وثائقي بعنوان المسائل الاخير على قناة الجزيرة. نعم. ذكر فيها اه

يعني بعض هؤلاء بل ان بعض الذين اسلموا الان من الاسبان اسلموا الان من الاسبان. مم. حين اسلم آآ رآته امه - [00:02:54](#)

وهو يصلي فقالت له ماذا تفعل؟ قال اصلي. قالت لقد كنت ارى جدي يفعل هذا. سبحان الله! يعني مم. الاجيال طربت جدا هذا اخونا

اسمه شهاب الدين احمد بن قاسم الحاجري او الحجري. هم. هذا الرجل آآ تعلم اللغة الاسبانية - [00:03:14](#)

اتقنها لكي ينفذ الهروب الى بلاد المسلمين بلاد المغرب. هم. هو يقول انه احد وسائل هم طبعنا كان الاسبان يفرضون يعني حصارا

وحراسة على الحدود المتجهة الى المغرب لكي يقاوموا تسلل المسلمين الى المغرب. نعم. فهو تعلم هذه اللغة - [00:03:34](#)

واتقنها اتقاننا كبيرا حتى اذا رأوه على سواحل المغرب لا يتشككون فيه. نعم. لشدة اتقانه لهذه اللغة. وبالفعل نفذ مغامرة جريئة

للهرب هرب من اسبانيا الى البرتغال ومن البرتغال الى المغرب. هم - [00:03:54](#)

وبعد ذلك آآ في المغرب آآ لاجدته لهذه اللغة ولما كان عنده من العلم. هم. آآ عمل سفيرا وترجمانا للسلطين السعديين بعدين كانوا

يحكمون المغرب في ذلك الوقت. نعم. وهناك اخذ كثيرا من العلم ايضا عن علماء المغرب ثم ذهب الى آآ الشرق لكي يؤدي فريضة

الحج. هم - [00:04:10](#)

وفي طريقه الى الشرق آآ نزل بمصر واقام فيها تدرس فيها وتعلم فيها على يد الشيوخ المالكية الموجودين في مصر مم. واعجب على وجه التحديد بالشيخ المالكي المشهور المصري اسمه علي الاجهوري. نعم. فعرض عليه الرحلة التي سجل فيها تاريخه -

[00:04:30](#)

في الهروب وفي السفارة بين بينهم ملوك المغرب وبين ملوك فرنسا. نعم. وهذه الرحلة كان يسميها رحلة الشهاب الى بلاد الاحباب هذه يقصد بلاد الاحباب هنا بلاد المسلمين. بلاد المسلمين. نعم. فالشيخ علي الاجهوري لما نظر في هذه الرحلة اعجبته - [00:04:50](#)

نعم. واعجب منها على وجه خاص بالمناظرات التي جرت بينه وبين القساوسة. نعم. وفي رحلته الى فرنسا والى هولندا جرت بينه وبين النصارى مناظرات نعم فهذه المناظرات سجلها في رحلته فالشيخ اوصاه بان يستخلص هذه المناظرات. نعم. ويجعلها كتابا

مستقلا. نعم. فهذا الكتاب المستقل - [00:05:10](#)

سماه الاندلسي. مم. سماه السيف الاشهر على من كفر. نعم. وفي او سماه ايضا الدين على القوم الكافرين. نعم الذي بقي لنا هو هذا الكتاب الذي استلت فيه المناظرات بينما الرحلة نفسها ضاعت. ضاعت مع الاسف الشديد. كل هذه التفاصيل في هذا المختصر -

[00:05:31](#)

الاصل يعني. نعم. وحين نقرأ هذه التفاصيل. نعم. تشتد حسرتنا على الرحلة التي ضاعت لانه في هذه التفاصيل يصف فيها احوال المسلمين في الاندلس بعد السقوط. وكيف قاوموا وكيف احتفظوا بالقرآن؟ وكيف طوروا نظاما للتعليم ونظاما للتدريب - [00:05:54](#) ونظاما للتنشئة على الدين كلها انظمة سرية. ويحكي احوال المسلمين في مهاجرهم سواء في مسلمين هاجروا الى فرنسا والمسلمين الذين هاجروا الى فرنسا وجدوا رعاية جيدة من الفرنسيين في ذلك الوقت. لانه الفرنسيين في ذلك الوقت كانت علاقتهم جيدة

بالدولة العثمانية على خلاف - [00:06:14](#)

في الاسبان الذين كانت علاقتهم سيئة. وكذلك احوال المسلمين الاندلسيين في المغرب واحوال المسلمين في تونس. نعم. وكانت اكثر مكان لقي او استقبل مهاجرين من الاندلس. وآآ كذلك الاحوال السياسية يعني محاولة التحالف بين العثمانيين والهولنديين والمغاربة

على - [00:06:34](#)

اسبان. نعم. في ذلك الوقت فالحقيقة لدينا كثير جدا من التفاصيل حتى احوال النصارى واحوال الكنائس. احوال الباباوات وكيف يدخلون يغيرون الدينون في الدين فيعني الذي بقي هذه الرحلة الصغيرة غزيرة جدا بالمعلومات فهذا مما غير هذا الكتاب -

[00:06:54](#)

اه نعم هو له عدد من الكتب الاخرى لكن عرفنا منها كتابا. هم. كان قد ترجمه اه الى العربية. هذا كتاب كتبه وهو اندلسي مرسكي لا يفهم العربية عن الالات الحربية. هم. فهو ترجم هذا الكتاب بعنوان اه العز والرفعة والمنافع - [00:07:16](#)

نعم. للمجاهدين في سبيل الله بالمدافع. سبحان الله. يصف احوال آآ يعني كيفية صنع الماء نعم صحيح. مم. وهذه وهذا ترجمه

لسلطان المغرب. هم. وكان يعني ايضا يظهر افقائي الاندلسي علما بالفلك وعلما بالجغرافيا. ويستخدم - [00:07:36](#)

هذه العلوم في الرد على اليهود وفي الرد على النصارى وفي آآ اثبات باطل ما جاء في الكتاب المقدس المحرف. نعم. فيعني حقيقة قتلني هو رجل على قدر كبير من العلم ورحلته على قدر كبير من الفائدتين. طيب لكن هو ايضا آآ وصف وكانت الفترة التي آآ يؤرخ

لها يعني - [00:07:56](#)

اه بداية ظهور البروتستانتية والصراع المحتدم بين الكاثوليك والبروتستانت ربما هذا ايضا اه استفادوا منه يعني المسلمون في

التنفيس. صحيح. اه مع مسلمين الاندلس. طبعا اه نحن الان نتكلم في اه فترة القرن السادس اه - [00:08:16](#)

السادس عشر الهجري او يعني نحن في نهاية السادس عشر اللي هي الميلادي وبداية السابع عشر الميلادي. هذه هي الفترة التي نتكلم فيها الحاجة عشر والحادي عشر الهجري هذه الفترة التي تتكلم فيها كان البروتستانت بدأ يكون لهم نفوذ ووجود وبدأت بريطانيا

وهولندا - 00:08:36

تعتنقان البروتستانتية وهذا مما كان يجعلهما على خلاف مع الكاثوليك. الكاثوليك طبعاً الذين كان مركزهم في اسبانيا وكذلك في فرنسا طبعاً بخلاف البابوية الموجودة هناك. نعم. حقيقة من الأمور التي نلتفت إليها هنا أنه يعني آآ هذا أمر على الأقل لم أراه -

00:08:56

وقبل ذلك في الكتب التي تتكلم عن الدولة العثمانية. نعم. لماذا كانت الدولة العثمانية ذات علاقة جيدة بفرنسا في ذلك الوقت؟ هم أحد الأسباب التي يعني صنعت هذه العلاقة الجيدة هو النفوذ العثماني في التأثير على فرنسا في رعاية الفارين واللاجئين -

00:09:16

من المسلمين الأندلسيين وبالفعل المسلمين الأندلسيين كان لهم ما يشبه يعني الحكم الذاتي أو نقول يعني كان لديهم قاضي آآ يحكم فيهم ويأخذ من أغنيائهم أموالهم لترد على فقرائهم. نعم. فكانوا يعاملون معاملة جيدة. في فرنسا. في فرنسا. نعم. فضلاً

عن - 00:09:34

أنه الخلاف البرطستنتي هذا كان وسيلة للعثمانيين. نعم. ووسيلة للمغاربة. هم. لكي ينشأ بينهم تحالف ضد اسبان الكاثوليك. نعم فهذه كانت كذلك من يعني من فرج الله ومن تنفيسه على المسلمين في ذلك الوقت. والبروتستانت في ذلك الوقت كانوا يقدر

المسلمين. كانوا - 00:09:54

يعني يقدرونهم للأمريين. هم. الأصل هو أنه البروتستانت في أحد التحليلات التاريخية هو فرع من تأثر النصارى بالمسلمين نعم. لأنه في المسلمين ما فيش كهنوت. مم. ما فيش بابا ما فيش آآ حكر على تفسير الكتاب المقدس. وآآ مارتن لوثر كان معجبا - 00:10:17

يعني الأحوال في المسلمين وكان معجبا بالحرية الدينية التي كانت في الدولة العثمانية. فكانوا يرون أن المسلمين هم سيف الله القاطع على المنحرفين الذين هم الكاثوليك. سنعود أيضاً قضية سفارته أيضاً في فرنسا وماذا آآ وكيف كانت آآ آآ يعني -

00:10:37

تقدير ملك فرنسا وكذلك ملك هولندا للسلطان العثماني لكن هو يذكر في من آآ من هذا الاقتباس الذي سنتناوله الآن حوارهم مع قسيس ويفسر له عدم رغبتهم في الزواج من النصرانيات. تمام. دعنا نستمع إليه - 00:10:57

انتم الأندلس فيكم عادة غير محمودة قلت ما هي؟ قال انكم لا تمشون إلا بعضكم مع بعض. ولا تعطون بناتكم للنصارى القدماء. ولا تتزوجون مع النصرانية يأتي القدماء قلت له لماذا نتزوج النصرانيات القدماء وكان بمدينة تقرير رجل من قرابة عشق بنتا نصرانية -

00:11:15

ففي اليوم الذي مشوا فيه بالعروسة إلى الكنيسة ليتم النكاح احتاج يلبس العروس الزرد المهند من تحت الحوايج وأخذ عنده سيفاً. لأن قرابتها حلفوا أنهم يقتلونه طريق وبعد أن تزوجها بسنين لم يدخل إليها أحد من قرابتها بل يتمنون موته وموتها. والنكاح لا يكون

ليأخذ به - 00:11:41

الإنسان أعداء بل أحباباً وقراباً إذا ذكر هذه القصة ربما آآ أراد أن آآ يخرجه بهذا السؤال. هو آآ هذا كان فيما قبل آآ أن يخرج من بلاد الأسبان. نعم. هو طبعاً كان هناك أشكال أشكال واضح أنه هؤلاء المسلمون الذين أجبروا على التنصير. نعم - 00:12:06

آآ يؤدون الطقوس النصرانية التي أجبروا عليها. نعم. وآآ كذلك يذهبون إلى الكنيسة. وآآ يعني يقومون بكل المظاهر التي تنجيهم من العذاب بالمفروض عليه. نعم. لكنهم في حقيقة أحوالهم. هم. يعبدون الله تبارك وتعالى ويظلون محتفظين بإسلامهم. السلطة الأسبانية

ترى هذا فيهم - 00:12:30

ولكنها يعني بمجرد ما تشتم من أحدهم أه إسلاماً حقيقياً حتى تذهب به إلى محاكم التفتيش. نعم. وكثيراً ما تكون العقوبة ما هي الحرق؟ الحرق في ميادين عامة يعني مسألة المحارق هذه كانت مسألة مشهورة. مم. لكن أحد أشكال المقاومة هو أن هؤلاء المسلمين

لا يتزوجون إلا - 00:12:50

من بعضهم البعض. نعم بخلاف اليهود هو على فكرة ذكر. مم. قبل يعني ذكر في موضع آخر من كتابه أن اليهود على وجه التحديد.

نعم. كان فيهم من الخبس بحيث انهم اذا اظهروا النصرانية زوجوهم من بناتهم وتزوجوا من بنات النصارى. نعم. ثم بعض اليهود قد يتدرج - [00:13:10](#)

في سلك الرتبة الكهنوتية المسيحية حتى يتولى قاضيا لمحاكم التفتيش. مم وهو الذي اذا وصل الى هذه الرتبة يكون اشد في عقوبة المسلمين من النصراني الكاثوليكي قل رأيت من خبث اليهود ما لا كنت اظن ان اراه ابدأ. نعم - [00:13:31](#)

المسلمين على خلاف هذا المسلمين كان احد مظاهر هذه المقاومة انهم لا يتزوجون الا من بعضهم البعض. نعم. فهو هنا يذكر حوارهم مع كبير قساوسة في غرناطة. فكبير القساوسة في غرناطة يعني بيكلهم ويقول له انتم المسلمين في ان لديكم عادة سيئة انكم لا تتزوجون من ايه؟ من غير بعض. هو طبعا حاول - [00:13:53](#)

اولا ان يحسن التخلص من هذا المأزق. مم. قال له طيب انا هحكي لك حكاية. احنا لما واحد منا حب يتزوج بنت من النصرانيات القديما نعم. اه اهلها رفضوه. هم. حتى انه اضطر حين تزوجها ان هو ايه؟ يبقى طالع مسلح. وآ - [00:14:13](#)

في العرس يعني يكون مسلح وان يحمي بيته كذلك وظلت سنيها ما حدش بيزورها من اهلها وقاطعوها. نعم. والانسان بان يتزوج لكي يصنع اصهارا لا لكي يكسب اعداء فهو حسن التخلص لكن هو يقول حقيقة هذه القصة انه هذا الفتى المسلم احب هذه الفتاة النصرانية الاصلية الكاثوليكية. مم - [00:14:33](#)

ولكنه اقنعها حتى اسلمت. نعم. ولما اسلمت تزوجها ثم بدأت البنت بعد ذلك تدعو الى الاسلام حتى كانت سببا في اسلام امها نعم. الكاثوليكية. حقيقة. وهذا كله في السر يعني. هذا كله في السر. هذا كله في السر. هم. اه مسألة يعني المسلمين بعد - [00:14:58](#)

قطب غرناطة ملف من الملفات العظيمة التي تستحق ان تناقش. مم. كنت ذكرت بعد ذلك في كتابي في اروقة التاريخ. نعم. ولكن هناك عدد من المؤلفات التي الفها المستشرقين الفرنسيين والاسبان في رصد المقاومة الهائلة التي ابداهها المسلمون - [00:15:18](#)

يعني حملات التنصير وصل بعضها يا مولانا الى انه كان المسلم المسجون في محاكم التفتيش يحاول ان يدعو النصارى المسجونين معه. ويحاول ان يدعو اليهود. نعم. واحيانا يحاول ان يؤسلم - [00:15:38](#)

والله القساوسة الذين الذين يعني يحاكمونه فنحن الحقيقة كنا يعني امام عدد هائل من البطولات التي يعني صدرت عن مسلمين في هذا الموضوع. فهو آآ من ضمن الاشياء الكثيرة التي - [00:15:55](#)

ذكرها يعني هي هذه القوة النفسية البسالة والاصرار يقول يعني القرآن الكريم ظل في بلاد الاندلس مائة عام يتداوله المسلمون حتى بعد ان منع منعت سلطات الاسبانية حيازته. نعم. فهذه كانت ايضا الاسبان كانوا ينتزعون - [00:16:10](#)

الاطفال المسلمين حتى يربونه عندهم اه في الدير. هو طبعا احنا بعد حوالي اه اكثر من مائة سنة يعني بعد مائة وعشرين سنة. هم من سقوط المسلمين في الاندلس ومن آآ موجات محاكم التفتيش ايقن الملوك الاسبان وجاء في عهد الملك فيليب اي - [00:16:30](#)

انه لا يوجد حل مع هؤلاء المسلمين. مهما عملنا معهم لا يزالون يعبدون اه يعني يعبدون الله ويلتزمون بدينهم مصر ويعبدون دين النصارى جهرا. فساعة اذ خاف الملك فيليب من انه هؤلاء الاندلسيون المسلمون. هم - [00:16:50](#)

يكون احد اه اشكال يعني لو انه حصل تحالف بين العثمانيين وبين السعديين في المغرب. هم. وبين الهولنديين فانه هؤلاء المسلمون سينقلبون ويكونون احد عوامل التمرد فساعة اذ اتخذ قرارا بطردهم. هم. لكن الوثيقة اللطيفة اه يعني - [00:17:08](#)

وثيقة نشرها هنا في كتابه انه كان يتكلم مع واليه على مدينة بالنسيا. هم. ما تزال بنفس الاسم فالينسيا في اسبانيا حتى الان يقولوا ان هؤلاء المسلمين مهما فعلنا معهم فما فيش اي نتيجة. ولذلك اخذ قرارا بطردهم. هم. حين اخذ قرارا بطردهم جميعا هو طرد حوالي تمنميت الف - [00:17:28](#)

الف مسلم. نعم. تمنميت الف ان تتخيل. عدد كبير خاصة في ذاك الزمان. خمس قرون. نعم. قبل خمس قرون راح نتكلم كامل يعني. شعب. نعم. فكانوا ينتزعون منهم اولادهم لكي لا يعني لا يخرجوا بهم فيعني يقولون ان هؤلاء الاولاد ما زالوا لم يتشربوا الاسلام فتنتزعوهم - [00:17:48](#)

نعم. لكي تربيههم على النصرانية. هم. فهم فعلا كانوا ينتزعون الاولاد الاول اقل من تلتاشر وبعدين خلوها اقل من عشرة خلوها اقل من

هم سبعة. نعم اذا اذا هو هل نستطيع ان نقول اه اه تفسير معاملة الاسبان للمسلمين هو اه سبب سياسي خشية ان يتمرّدوا -

[00:18:08](#)

لأ هو حق هو الامران الامران معا هو الاصل هو السبب الديني. نعم. لانه بمجرد ما اه يعني سقطت الاندلس بعد اعوام قليلة يعني او سبع سنوات. نعم. بدأت العصبية والتعصب النصراني في ازالة كل مظاهر الاسلام وفي تحويل المساجد الى كنائس. نعم. وفي منع

المسلمين من ممارسة - [00:18:30](#)

ارهم. نعم. لكن هو بعد هذه الفترة الهائلة الدموية احنا بتكلم في حدود مية وعشرين سنة يعني لك ان تتخيل ثلاثة اجيال واسبانيا وكانت في ذلك الوقت قوة عظمى. اسبانيا في ذلك الوقت كانت قوة عظمى عالمية. الاسبان والبرتغال في ذلك الوقت التي اكتشفت

بدأت عفضل الكشوف الجغرافية - [00:18:50](#)

كشفت الامريكيتين وتدفقت عليها الفضة من الامريكيتين وكانت اساطيلها تذهب الى اكتشاف رأس الرجاء الصالح وتأتي بالبضائع من شرق افريقيا. مم. فاحنا اتكلم عن دولة كانت اكبر دولة اكبر قوة عظمى في ذلك الوقت. نعم. وحقيقة لولا ان الدولة العثمانية في ذلك

الوقت. هم. كانت القوة العظمى - [00:19:08](#)

العالمية الاسلامية مم. وكانت النتائج والخطورة على كل الشمال الافريقي ستكون كارثية. نعم. فقصدت القول انه هو بعد هذه السنين

ادرك انه كل اجراءات التعسف والتعذيب والاحراق والعقوبات لم تثمر الثمرة المرجوة. مم. فبالتالي - [00:19:28](#)

اراد ان يتخلص من آآ هؤلاء المسلمين اللي هم اصلا يعني. اه. هم اصلا ابناء الارض. يعني هؤلاء ليسوا كلهم من اصول عربية هم. نعم.

من ابناء هذه الارض. نعم - [00:19:48](#)

نعم. ويبقى ايضا خطورة البقاء بين ظهري الكافرين في وضع مثل هذا اكرهه على العقيدة. ربما هذا ايضا آآ كثير منهم لا شك ان فهناك صمود لكن يبقى هناك ضحايا طبعاً جزاكم الله خيراً على هذا السؤال هذه ملاحظة مهمة. مم. شف بقدر ما انت تقرأ من بطولات

المسلمين - [00:19:58](#)

ومن يعني امور خارقة وباسلة ومزهلة ومثيرة للدهشة ومثيرة للتعظيم والاكبار. نعم. لكن يجب ان نقول في حقيقة الامر ان اغلب

ناس انما ذابوا وتنصروا ويعني جرفتهم هذه الموجه الغالبة. نعم. بل بعض الناس كان يعني بعض الناس الذين - [00:20:18](#)

تنصروا ومنهم يعني مسلاً آآ كان المستشرق الفرنسي اللي هو كرويات له كتاب اسمه المورسكيون والاندلسيون والمجابهة الجدلية.

هم. استخلص هذا الكتاب من سجلات محاكم التفتيش منشور وموجود على الانترنت. هم. هناك عدد من كتب ايضا مثل كتاب

باروخة وكتاب مرسيدس ارينال. المهم - [00:20:39](#)

مم. حقيقة هناك كثير من الناس لم يستطيعوا ان يحجزوا انفسهم ولا ان يحجزوا اولادهم عن ان يخطرطوا ويندرجوا في النصرانية

وبعضهم كان من اصول عربية ثم صار قائدا في الجيوش النصرانية الكاثوليكية الاسبانية - [00:20:59](#)

آآ يروي من الوقائع المؤثرة التي قرأتها انه امرأة بعد ان بلغت الاربعين من عمرها. هم. كانت جاءت الى القسيس تعترف بانها بقت مسلمة ويعني اخذت دينها سرا لكنها فيما بعد تزوجت من مسيحي كاثوليكي وهي في هذا السن تشعر انه ما يزال في نفسها بقايا من

الاسلام - [00:21:20](#)

فتطلب من القسيس انه يحرقها ان كان هذا يطهرها من بقاء الاسلام الذي الذي في نفسها. سبحان الله! فحقيقة مم. اه هنا في هذه

الاجواء الف الونشاديسي كتابه المشهور واسنى المتاجر فيمن غلب على وطنه النصارى ولم يهاجر. مم. يعني بالنهاية - [00:21:40](#)

يجب ان نقول انه صحيح كانت المقاومة في غاية البسالة والبطولة ومثيرة لكل اعجاب. هم. لكن النتيجة النهائية كانت غلبة

المسلمين وارتداد كثير منهم عن دينه. نعم. آآ ذكر في هذا الكتاب موقف السلطان العثماني من محنة المسلمين في الاندلس. آآ دعنا

نستمع - [00:22:00](#)

في هذا الاقتباس ولما صح عند سلطان اسطنبول بخروج الاندلس الذين يسمونهم ببلاد الترك بمدجنين كتب كتابه السني الى سلطان

فرنجة بالوصية عليهم. ونفع ذلك الكتاب الاندلس نفعا عظيما. تقبل الله منه وجعله في اعلى عليين - [00:22:20](#)

ان ببركة سيدنا محمد سيدي الاولين والآخرين. ولما اعطوني كتب السلطان قلت لبعض من كان يعتقدوني منهم ان يترجم لي الكتب. وبعد الكلام الذي من عاداتهم يصدرونه قالوا للقضاة نأمركم ان تقفوا مع حامل هذا - [00:22:41](#) الذي يتكلم على الاندلس لان السيد الكبير كتب لنا في شأنهم. وهذا الاسم لا يسمون به احدا من ملوك الدنيا وذلك ببركة الاسلام اذ هو اعظم سلاطينها اه اذا دعنا نستمع الى التعليق حول هذا الاقتباس بعد فاصل قصير - [00:23:01](#) تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا عبرة بتجاري من سون النجاح بسفر الحياة دروس عظم تفيد اللذيذة تزكي العمر لنا يا عبرة بتجاري من سعوا للنجاح اذا في هذا الاقتباس الذي آآ قرأناه قبل آآ الفاصل يتحدث عن السلطان العثماني يوصفه بانه السيد الكبير وتدخل سياسيا - [00:23:26](#)

في آآ لتحسين احوال المسلمين الناس آآ هنا ربما نحن بحاجة الى ان نلقي ضوءا على مسألة الدولة العثمانية والاندلس. نعم آآ لكي يرتبط المشهد في ذهن المشاهد فالاندلس سقطت - [00:24:17](#) يعني اقصد السقوط الاخير لغرناطة. نعم. سقطت بعد وفاة السلطان محمد الفاتح باتناشر سنة مم. فالدولة العثمانية في ذلك الوقت كانت دولة قوية. نعم. يعني السلطان محمد الفاتح وبعده ولده بيزيد الثاني. مم. وبعده ولده - [00:24:37](#) السلطان سليم وبعده ولده السلطان سليمان القانوني. اذا فتح القسطنطينية كان موازي لسقوط الاندلس. قبل اربعين سنة. مم. قبل يعني فتح قسطنطينية قبل اربعين سنة من سقوط الاندلس. سقطت الاندلس. لذلك حتى اذا يعني احببت ان تنظر نظرة عامة. نعم. الى التاريخ فهذه اه هذه المرحلة - [00:24:54](#)

من مراحل التاريخ نستطيع ان نقول انه الاسلام والمسيحية تبادلها فيها ضربتان قويتان. نعم. او ضربتين قويتين. نعم. لانه الدولة العثمانية حققت انجازا هائلا بفتح القسطنطينية والانصياح في الشرق الاوروبي اكثر بعد حصل فتح بالجراد وبعدها - [00:25:14](#) آآ والاسبان اخذوا الاندلس وكذلك بعض المناطق الشمال الافريقي والتفوا حول الدول الاسلامية الموجودة في الشرق والجنوب الافريقي وكذلك في الهند. مم. بس انا الان نحاول ان يعني نوضح الصورة - [00:25:34](#) فذكرت انه سقوط الاندلس هنا كان في لحظة الدولة العثمانية فيها دولة قوية. نعم. لكن حقيقة السلطان بيزيد الثاني اللي هو ابن محمد وابو السلطان سليم. نعم. هو اضعف سلاطين هذه الفترة. هم. كان سلطانا يعني فيه نوع من روحانية وتصوف. هم. لم يكن لا على - [00:25:52](#)

امة ابيه محمد الفاتح. نعم. ولا على همة ولده سليم ولا على همة حفيده سليمان القانوني. نعم. وهذا من المؤسف. هم الان لو احنا بننظر من جهة الدولة العثمانية. مم - [00:26:12](#)

فالدولة العثمانية اه كانت موجودة في الجانب في شرق اوربا وتفتح بلاد البوسنة والهرسك وبلاد المجر. هم. اه وهذا انجاز السلطان محمد الفاتح. نعم. لكن الى شرقيها الدولة الصفوية وهذه احد التحديات. نعم. والى جنوبها - [00:26:26](#) الدولة المملوكية ولم تكن الدولة العثمانية في ذلك الوقت على وفاق مع الدولة المملوكية. نعم فسقوط الاندلس لما كان في عهد بايزيد الثاني جاء في وقت الدولة العثمانية مشغولة فيه بعدوين في الشرق. مم. الدولة الصفوية - [00:26:46](#) التي واجهها فيما بعد السلطان سليم. نعم. في معركته المشهورة معركة تشل ديران وكذلك الدولة المملوكية كانت على عداوة مع الدولة العثمانية. مم. وفي ذلك في هذه الاثناء آآ يعني تمدد السلطان سليم الى الشام والى مصر - [00:27:03](#) ولما جاء السلطان سليمان القانوني استأنف الجهاد على هذه المساحات. فاذا اللحظة التي سقطت فيها الاندلس لماذا لم تنجدها الدولة العثمانية بكل قوتها لهذه العوامل انشغالها بالدولة الصفوية. نعم. والدولة المملوكية طبعا هذه تفاصيل كثيرة لا يتسع لها الوقت. نعم - [00:27:19](#)

ولكنها حاولت ان تساعد الاندلسيين من خلال آآ بعض امور. طبعا هي ما كان يمكنها ان تسير لهم جيشا. نعم. لا من خلال اوربا. مم. لان كل اوربا هي في وجه الدولة العثمانية. مم. سواء مملكة النمسا او فيما بعد بقية القوى الاوروبية. مم. ولا كان - [00:27:40](#) ولا كان يمكنها ان تسير لهم جيشا من خلال الشمال الافريقي لانها ستمر على الدولة المملوكية. وحتى حين امتلكت مصر والشام فيما

بعد فالمسافة هائلة جدا من جيش يتحرك بریا من القسطنطينية الى الشام الى مصر الى كل الشمال الافريقي. نعم. هذا شيء

مستحيل. نعم - 00:28:00

ماذا فعلت الدولة العثمانية يعني نستطيع ان آآ نقول فعلت امرين. الامر الاول انها استخدمت علاقاتها الدبلوماسية القوية مع فرنسا. هم. فرنسا ففي ذلك الوقت كانت تخشى من النهوض الاسباني واسبانيا الكاثوليكية والتفوق الاسباني فالتجأت الى الدولة العثمانية -

00:28:18

كلت بينهما تحالفا وهذا التحالف هو الذي جعل للدولة العثمانية موطئ قدم في فرنسا وهو بذرة الامتيازات الاجنبية التي اعطتها الدولة العثمانية لفرنسا. مم كثير من الناس لا يستطيع تفسير لماذا الدولة العثمانية منحت الامتيازات الاجنبية لفرنسا لانه الامتيازات

دي هتبقى احد - 00:28:41

اسباب السقوط فيما بعد. نعم. الحقيقة كان هذا السبب احد آآ يعني احد دوافعه هو ان تفتت قالوا في الكاثوليكي الذي كان سيتوجه

ضدها في اوربا الذي استفاد منه الاندلسيون الذين استطاعوا ان يذهبوا الى فرنسا - 00:29:04

نعم. والمرء والسبب الثاني من خلال الاسطول الموجود في البحر المتوسط. هم. والذي قاده القادة الكبار بقى المشهورين في البحرية العثمانية خير الدين بربروسة وعروج نعم ومن خلال الدعم المالي الذي اعطته لي الولاة في شمال افريقيا بالذات الوالي في تونس -

00:29:24

العلاقات الجيدة التي ارادت ان تنسجها مع السعديين في المغرب. نعم. يعني الدولة العثمانية شكلت ما يشبه الحاضنة. مم. للعثمان

الاندلسيين نعم. ولاجل هذا نقرأ كثيرا في وثائق الاندلسيين في ذلك الوقت - 00:29:44

انهم ينتظرون النجدة من السلطان العثماني وان السلطان العثماني هو المهدي المنتظر. نعم. وانه يعني كثيرا ما اه ظهرت فيهم حتى الخرافات بانه سلطان العثماني يوشك ان يأتي وينتصر ويعيد الاندلس مرة اخرى. نعم. فهنا ولكن هنا يسميه السيد الكبير. اه -

00:30:00

هل هم انفسهم يسمونه؟ صحيح لانه الدولة العثمانية كانت في ذروة قوتها وكانت قوة عظمى عالمية فهو يقول انه الملوك الاوروبيين

كانوا يسمون السلطان العثماني السيد الكبير. نعم. ومن اوجه ومظاهر هذه العظمة العثمانية ان الملوك الاوروبيين الكفار كما يسميهم -

00:30:20

نعم. يبعثون بالسفراء المقيمين في القسطنطينية على نحو دائم. هم. بينما السلطان العثماني لا يفكر في ارسال سفير دائم وهذا حتى يفهمك انه ايه البروتوكولات والدبلوماسية كانت مختلفة في ذلك الوقت كان اللي بيعطي سفير هو الطرف الاضعف. الاضعف نعم.

نعم. ولكن اه - 00:30:40

اه بحال الاسباني يختلف معهم. الاسبان كانت كانت المشاكل قائمة. طبعا قائمة لاجل الأندلسيين ولجل الاعتداء الاسبانية على الديار

الاسلامية وحتى من اجل الاعتداءات الاسبانية على المكسيك. يعني كان بين السلطان سليمان - 00:31:00

وبين ملك المكسيك علاقات. يا سبحان الله! هم. وهذه من الامور يعني التي ما تزال تحتاج الى بحث ولا تزال الوثائق يكشفها ان شاء

الله. يذكر قصة امرأتين تركيتين آآ اسرتا ووضعت في فرنسا. صحيح. هنا ايضا هذا شكل من اشكال التعاون - 00:31:20

هو يذكرها باعتبارها احد الانجازات التي قام بها في سفارته الى فرنسا. هو لما ذهب الى فرنسا وجد امرأتين تركيتين موجودتين عند

اميرة فرنسية. مم هاتان المرأتان اسرتا من خلال البحرية البندقية. مم. طبعا في ذلك الوقت كانت القوة الاقتصادية وايضا القوى

السياسية - 00:31:40

موجودة في ايطاليا المدن او الجمهوريات الايطالية المعروفة في التاريخ لجنوة والبندقية وهكذا. هؤلاء اسرتا هاتان المرأتان اسرتا ثم

اشترطهما امرأة فرنسية لما رأت ان احدها آآ احدها تجيد الغزل. نعم - 00:32:02

فهو في سفارته الى فرنسا التقى عند هذه الاميرة بهاتين المرتين التركيتين وتوسلتا اليه ان يحاول اعادتهما الى القسطنطينية. مم.

من خلال علاقته الطيبة احد الناس في هولندا. مم. لان هولندا زكرنا انها كانت على علاقة سيئة - 00:32:18

استطاع ان يهربهما من قصرهما الى الرجل الهولندي آآ وهذا الهولندي وضعهما في سفينة متجهة بالفعل الى اسطنبول. نعم. طبعاً هذه العلاقة الجيدة ايضاً تسببت في انه آآ مثلاً آآ بعض الاسرى المسلمين الاندلسيين. مم - [00:32:38](#)

كانوا يقعون في ايدي الهولنديين فكانوا يرسلونها يرسلونها يرسلونها معززين مكرمين الى المغرب. نعم كذلك كانت سفارة اصلاً افقاي الاندلسي الى فرنسا لانه بعض البحارة الفرنسيين الذين نقلوا المهجرين من الاندلسيين الى المغرب خانوا هؤلاء المهجرين. مم. واخذوا اموالهم ونهبوها. نعم. وتركوهم في جزر في البحر تابعة للمسلمين. لم - [00:32:56](#)

لم يوصلوهم الى فكانت من مهمات سفارته ان يذهب الى فرنسا لكي يعود ما نهب الى المسلمين لكن الفرنسيين راوغوه مم اه يعني يعني اخفق في في هذا الجانب. نعم. لكن حب الاندلسيين للعثمانيين انتج ظاهرة طريفة جداً. هم. وهي - [00:33:24](#)

طبعاً ما يشاع عن ان العثمانيين كانوا آآ كان السلطان يقتل اخوته. نعم هي هذه لم تكن شائعة وانما وقعت في اكثر من مرة. نعم. فمثلاً حين انتقد العثمانيون بانهم ان السلطان يقتل اخوته هذا يعني في المناظرات سؤال وجه اليه. قال له آآ انت بقول لك شف هنا - [00:33:44](#)

آآ كيف تعلق الاندلسيون بالعثمانيين؟ برر لهم برر للعثمانيين هذا الامر. هم. وقال انه هذا من اجل وحدة الكلمة ومن اجل الا يتفرق رفاق آآ تتفرق قوة السلطنة بين الاخوة المتنازعين عن الحكم. وهم يشبهون في هذا النحل. هم. ملكة النحل. نعم. حين تطير - [00:34:08](#)

ويطير ورائها ذكور النحل هي تظل تطير وتطير وحتى يهلك كل الذكور الا اقواهم. نعم. لكي يكون نسل النحل يعني ايه؟ نعم. نسل آآ مجرد دفاع ولكن المسألة نفسها هذي مطروحة قضية - [00:34:28](#)

الاخوة عند اه اه التنصيب السلطان الجديد. يعني الكلام فيه تفصيل بس مقصدي منه هنا مم. ان هو حب بالاندلسيين العثمانيين حتى لهم ما هو واضح البطان. نعم. طيب مالك هولندا ايضاً آآ مجاملة ربما ايضاً لسلطان المغرب كان - [00:34:48](#)

اليه ثلاث مئة من المسلمين كهدية. آآ نعم هؤلاء هم الذين اسرتهم آآ يعني هم اللي وقعوا في الاسر ونهبوهم هؤلاء اخرون الذين وقعوا في الاسر ونهبوا هؤلاء وصلوا الى الديار الاسلامية. نعم. لكن ارادوا استعادة اموالهم. نعم. اما الاخرون - [00:35:08](#)

كن هؤلاء حاولوا ان يهربوا الى المغرب فوقعوا في يد البحارة الهولنديين. نعم. فساعة اذ ارسلهم معززين مكرمين الى في المغرب. هولندا في ذاك الوقت اصبحت برودستانتية والدين برودستانتية يرى بان هناك عداوة بينه وبين الكاثوليك وحتى انه يصفون - [00:35:28](#)

المسلمين في ذلك الوقت بانه سيف الله الذي سلطه على الوثنيين. صحيح. اه هنا اه كيفية قضية اه اه يعني اه فصل بين الملفات والتعامل مع اه قضية عدو عدوي صحيح. اكرمكم الله. طبعاً هذه ملحوظة - [00:35:48](#)

ومهمة يعني اذا كان احتاجها الاقوياء في زمانهم فبال تأكيد نحن كمسلمين مستضعفين في حاجة لفهمها يعني انت حين ترى ان المسلمين يتعاونون مع البروتستانت. هم. ضد الكاثوليك ويستثمرون هذا الخلاف الديني. وكذلك بل يتعاملون مع الكاثوليك الفرنسيين - [00:36:08](#)

ضد الكاثوليك الاسبان مستثمرين الخلاف السياسي. مم. فمن الطبيعي ان نعرف انه في حالة الحاجة وفي حالة السياسة وفي حالة الاستضعاف لابد لك من انشاء علاقة وربما تحالف مع عدو العدو. انت ترى هنا انه احد مهمات سفارة افقاي او احد العروض التي عرضتها هولندا - [00:36:28](#)

على افواي. هم. ان يكون تحالفاً بين الهولنديين والسعوديين في المغرب. هم. ضد الاسبان. هم لكن كان تقديرهم في النهاية انه لابد ان ينضم العثمانيون الى هذا الحلف لكي يكونوا قادرين على مناهضة آآ يعني هذا هذا نعم - [00:36:48](#)

المملكة الاسبانية. نعم. يذكر واقعة اه تبرز بلوغ اه المسلمين الى اقصى اه شرق اسيا. في في ذاك الوقت. دعنا نستمع اليه هذا الاقتباس. بعض العلماء هنالك اتوني بكتاب عربي. قالوا لي اتعرف تقرأ هذا؟ فلما طالعتة كان - [00:37:05](#)

لم في التصوف وان بعض الصالحين لم يتكلم في الجامع مع احد من الناس واذا احتاج ان يرد الجواب يخرج الى باب الجامع ويرده.

قلت لهم فهمت ما فيه واقدر ان اترجمه بالعجمية - 00:37:25

فتعجبوا فيما بينهم وقالوا لي هذا الكتاب ساقوه من جزيرة كذا من الهند الشرقية التي بيننا وبينها في البحر زمن طويل اقل من سنة في البلوغ اليها. وهذا عجب. لان بين بلادك وبينه شيء كثير. وان - 00:37:42

ستفهم ما في الكتاب اذا هذا كان ربما يدل على انتشار اللغة العربية وبلوغ المسلمين لاقصى الشرق هذه في الحقيقة احد مظاهر العظمة والفخر التي تتسرب الى القارئ حين ينظر في هذا الكتاب. هم. هو الان هذا الكلام في هولندا. نعم - 00:38:02

تمام؟ وهو آآ كلام مع احد قساوستهم. وهذا الرجل كان آآ يسافر وسافر الى آآ جزر ماليزيا واندونيسيا احنا ذكرنا انه في ذلك الوقت كان قد اكتشف طريق رأس الرجاء الصالح الذي يدور حول قارة افريقيا. وهناك جاء بكتاب آآ من الكتب العربية وهناك - 00:38:22

ايضا تعلم العربية هذا الرجل الهولندي. نعم. لكن وهم بيقولوا له يعني آآ يعني انت الان تزعم انك عالم من علمائهم هل تستطيع ان تقرأ هذا الكتاب. نعم. فقال نعم استطيع - 00:38:42

وبقول فتحت الكتاب كان كتاب في التصوف وذكر بعض الايه يعني الحالات بعض الصوفية بانه ما بيتكلمش الا بالقرآن وما بيردش على اسئلة الا لو خرج من المسجد. هم لكن هذا المشهد كان بالنسبة لهم مشهدا مدهشا. هم. لان هذا الرجل الذي هو بالاصل من المغرب سفير مغربي. هم. يستطيع ان يفهم كتابا - 00:38:55

وجد في بلد يسافرون اليها عبر السنين. بلاد في اقصى المشرق. نعم. فهو يقول انه هذا كان ايضا من دواعي من فخره ان العربية لسان واحد. هم. يستطيع الناس ان يتواصلوا بها من اقصى المشرق الى اقصى المغرب. بينما الاعاجم يعني اوروبا نفسها مليئة - 00:39:15

بالخلافات واللغات التي تقاسمها اهلها. نعم. فما حدث فيهم يفهم اه بيقولوا وانا فيما بعد لما ذهبت الى الازهر زهر. مم. هو افقاي لما ذهب الى الازهر احنا ذكرنا انه حج. نعم. وبقي في الازهر. والتقى به عليه الازهري. اه. نعم. لقيه في الازهر - 00:39:35

نعم. لقيه في الازهر بعض طلبة العلم الاتين من الهند وحدثوه عن انتشار الاسلام في الهند وانه كمان في الهند ملك عظيم. مم. يشبه كده السلطان سليمان القانوني. نعم. حدثوه عن جلال اكبر. والجلال الاكبر كان حفيده ايضا احد احد اشهر الملوك في تاريخ الهند اللي هو اورانج زيب. هم - 00:39:55

آآ اسمه على المكير. مم فهو طبعا اه احنا الان بقى بعد ما عرفنا الحديثة هذا العصر يسمى عصر الامبراطوريات الثلاثة. الدولة العثمانية والدولة الصفوية وياه والدولة المغولية في الهند. نعم. فهو في موقعه في العالم الغربي ما كانش يدرك ان في الهند هناك سلطان عظيم - 00:40:16

له جيوش كبيرة ولديه فيلة حتى اخبره هؤلاء الهنود الذين وجدهم في الازهر الشريف. نعم. اشد من ذلك اخبره بعض الاندلسيين الذين حجوا في مكة. نعم. انهم عملوا في خدمة سلاطين الهند. يعني دلوقتي فيه اندلسيين. نعم. ذهبت بهم الاقدار - 00:40:39

المراتب والمواهب حتى كانوا يعملون في بلاد سلاطين الهند. هم. فهذا التوحد الذي يدل على اتصال الامة شرقا وغربا. هم. وطبعا هو نفسه كم افتخر بانه المسلمين هم اقوى الناس. هم. وهم اكثر الناس انتشارا في ذلك الوقت. وان سلطانهم يبلغ من اقصى هذه الجزر. نعم - 00:41:00

هذه الجزر التي هو يسأل عنها هنا هذا الرجل الهولندي. بيقول له هذه الجزر فيها مسلمون لان الجزر بعد الهند. نعم. هي هو بيتكلم عن ماليزيا. نعم فما كانش يعرف انه آآ فيها مسلمون. هم. قال له لا انا فعلا هناك مسلمين وانا شفتهم. هم. ولديهم الاف الجزائر الاف - 00:41:20

في الجزر. نعم. والجزيرة فيها سلطان مسلم وربما الجزيرة لاتساعها يكون فيها سلطانان. من المسلمين هولندا كل هذه منطقة احتلت فيما بعد. نعم. نعم. لكن بيقول الاسلام دخل قبله بمية وتلاتين سنة. نعم. فهذا كان جديدا على التجار ولم يكن - 00:41:42

فتوحات يذكر في منزلة اللغة العربية ان بعض اهل الاندلس في ذاك الوقت حتى بعد غلبة النصارى وكذا يقولون لا لا قضية بلا الله ولا

عزيمة بلا شيطان. نعم. هذه من الملاحظات اللغوية اللطيفة نتركها لاخواننا الباحثين في اللغة - 00:42:02

مم. ان اللغة العربية من اكثر الكلمات تردادا فيها كلمة الله. نعم. فلذلك كل من يعني من شرف اللغة العربية انها ارتبطت بالله. مم. بينما اللغات الاعجابية يكثر فيها ترداد الشيطان. نعم. ايضا من مشاهداته في وصف باريس في ذاك الوقت وكانت ربما حاضرة آآ اوروبا.

نعم - 00:42:22

نعم. آآ وشبهها هنا بالقاهرة صحيح هو في وقته ذكر انه باريس تشبه في الاتساع القاهرة. نعم. يعني آآ طبعا احنا الان نتكلم في القرن السابع عشر. نعم. يعني القرن الحادي عشر بنتكلم بعد عصر الدولة العثمانية. مم. بعض الناس يتصور ان عصر - 00:42:42

الدولة العثمانية حين فتحت الديار العربية واستولت عليها. مم. كان عصره كله ظلام وانكماش. نعم. الحقيقة يدرس في منهج التعليم لكن هذه اه يعني الكتب المكتوبة في ذلك الوقت طبعا هذه النظرة بالمناسبة يعني اه تقريبا الان لم تعد مذكورة يعني الدراسات -

00:43:02

عن المدن العربية في العهد العثماني. نعم. درستني لحنا واندرى ريمون ومنهم طبعا استاذنا محمد شعبان صوان ويعني بعض المؤرخين تذكر الان مصادر تاريخية ودراسات حديثة معاصرة. لكن مناهج التعليم التي تدرس في المدارس الى يومنا هذا تقول -

00:43:22

الطلبة بان العثمانيين هم الذين اخروا الدول العربية وانهم احتلال عثماني. صحيح صحيح. هذه النظرة لم تعد في المستوى العلمي مقبولة. نعم. خلاص الدراسات الحديثة اثبتت انه المدن العربية كانت في العصر العثماني مدن مزدهرة. نعم. وكانت تجارتها مزدهرة -

00:43:42

لكن هذا رجل عاش في ذلك الوقت. نعم. فكانت باريس بالنسبة له تشبه في الاتساع. هم. الدولة العثمانية. يذكر قصته اقصد القاهرة يذكر قصة غريبة عن بابا الفاتيكان والحقيقة هي آآ غريبة وربما مضحكة دعنا نستمع اليه - 00:44:02

كنت اسمع ان واحدا من الباب البابا كان امرأة زانية وحملت وفضحها الله ولم نتحقق ذلك اذا ان طالعت كتابا قديما مكتوبا بالقالب وصح ذلك ثم كتابا اخر. وذكر مؤلفه انه طالع اثني عشر كتابا من كتبهم - 00:44:22

وذكر كل كتاب باسم مؤلفه والحكاية في كل واحدة واحدة. وتركت اسماء الكتب للاختصار. والذي ذكرها فيما قرأت ان ببلاد الانجليز كانت بنت نصرانية اسمها جيل بيرت وزنا بها رجل من اكابرهم في العلم وما شاء بها الى مدينة - 00:44:44

باطناش ببلاد اليونان واخفت نفسها بلباس الرجال وسميت بجوان. وبلغت في العلم مبلغا عظيما. وبعد سنين جاءت الى مدينة روما والناس يقرأون العلم عليها الى ان مات الباب المسمى بليون - 00:45:05

وذلك سنة اثنين وخمسين وثمانمائة من حساب سيدنا عيسى فتولت هي الكرسي وصارت باب من الذين يعتقدون فيه انه اله الارض يغفر الذنوب للناس هو جميع دينهم ببركته وكان لها مملوك او خديم وحملت منه ومشت يوما لزيارة موضع يسمى لترا اعني كنيسة

ومعها خلق - 00:45:24

كثير فاخذها وجع النفاس ووقفت والناس معها الى ان ولدت ولما سمعوا عياط المولود بان لهم ما كان مخفيا عليهم وماتت في الحين. ونزل بجميع النصارى والقسيسين والرهف بان حزن وخزي وذل عظيم - 00:45:51

اذا هذه هل هي قصة حقيقية ام هو بداية هذه من اشهر القصص في تاريخ الكنيسة الكاثوليكية. مم. مسألة البابا الذي اكتشف وفيما بعد انه انثى لان حين ولدت آآ ولكن في حقيقة الامر هي طبعا يعني مشهورة منتشرة ومكتوبة آآ في - 00:46:12

مصادر عديدة قديمة. نعم. يعني انا حين بحثت عنها وجدتها مذكورة في مصادر منذ القرن العاشر الميلادي. الميلادي. نعم لكن في تقديري او على حد علمي كان كتاب افقائي هذا هو اول اول مصدر اسلامي يذكرها. يعني لا اذكر اني قرأت مثل هذه القصة -

00:46:32

في مصدر اسلامي اخر. طبعا انا سألت بعض يعني اخوانا ومشايخنا اللي هم يعني باحثين في النصرانية فكان يرجح انها قصة غير حقيقية وان هي طبعا الكاثوليك يقولون بانها قصة مفبركة من دعايات البرتستانت. هم. البرتستانت يردون عليهم بانه يعني قصة

مشهورة بهذا الشكل وتمت روايتها - 00:46:52

بمحفل من الناس فلا يمكن ان تكون آآ وكذلك يبررون بها مسألة اختبار الذكورة عند البابا. لان لهم طقوس يعني في اختبار الذكورة لكي لا يتكرر الموقف. نعم هنا اه ربما حتى لا يدركنا اه ولا يداهمنا وقت الذي اريد ان اقله انه احد فوائد - 00:47:12

كتاب آآ رحلة افوقاي مم. انه ينقل شيئا من الامور الموجودة في اذهان النصارى. سواء الامور الموجودة. مم. في دينهم من قدرة البابا على التحليل والتحريم وانه مثلا احيانا يأمرهم بحلق اللحية يأمرهم باعفاء اللحية. يعني ما يزيده القساوسة والباباوات في

التحليل - 00:47:32

والتحريم يذكر منه بعض امثلة. نعم. كذلك التصورات المغلوطة والمشوهة عن المسلمين لدى هؤلاء. يعني هم مثلا يرون ان المسلمين يعبدوا وان المسلمين لما يبحجوا الى مكة ينظرون الى تابوت نبيهم معلقا في الهواء بين آآ عدد من المغناطيسات في منطقة -

00:47:52

توازن توازن القوة المغناطيسية. مم. يعني هذا هو ما يسعونه عند آآ من آآ تشويهه للاسلام وهذه تصوراتهم وهو يذكر حتى انه المكتبات في فرنسا مثلا كانوا يخشون عليها من السرقة فكانوا يربطون الكتب بالسلاسل بحيس ان ما حدث - 00:48:12

يسرق الكتب. مم. في المكتبات. هذه بالنسبة له كانت مشاهدات عجيبة جدا. مم. ويذكر في خلال مناظرته انه كان اذا عز عليهم ويعني افتخر باسلامه نصره الله عليهم. واما اذا بهره امرهم ودخل الى نفسه الذلة فانه كان يذل في المناظرة وكان يشعر بها -

00:48:32

هذا في نفسه وفي نفوسهم. هم. يعني القصد انا يعني هنا في هذه الحثية بالذات. الان ربما من يستصغر نفسه وينهزم نفسيا امام الغرب بيصير تابع ويتقبل كل افكارهم. في نفس الوقت لو اعتز بدينه. صحيح. وانتقد مؤاخذه منهم ما - 00:48:52

افضل ما لديهم. نعم نعم. آآ لها لها في هذا الكتاب تجارب عملية. مم. هو حقيقة يعني آآ طبعا انا لست باحثا في لو في الاديان يعني وفي المقارنة بس المناظرات التي ذكرها كانت مناظرات مفحمة وكانت تدل على قدرته وعلمه بالكتابة - 00:49:12

الشيخ المالكي عليه نعم فلذلك اراد ان يستخلص هذه الرحلة نعم. نشكركم شكرا جزيلا استاذ محمد الهامي في التاريخ والحضارة الاسلامية كما انا اشكركم ايها الاخوة المشاهدون على طيبي ومتابعتم والى لقاء اخر في حلقة جديدة مع شخصية ومذكراتها نطلع عليها ونقف عند - 00:49:32

اقتباسات منها. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايضا تفيد الذين تزكي العمر لنا عبرة بتجارب من - 00:49:52